

شرح منهج السالكين لابن سعدي الجزء الحادي عشر (الشيخ عبد الله السعد)

عبدالله السعد

وبه نستعين وعليه نتوكل نعتصم به سبحانه وتعالى ونصلي ونسلم على نبينا الامين نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم احسان الى يوم الدين. اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة - [00:00:00](#)

وهذا الكتاب لا شك انه في غاية من الاهمية. لانه يتعلق بامر عظيم وبركن جليل من اركان هذا الدين فاولا الصلاة صلة ما بين العبد وربّه سبحانه وتعالى فهذه الصلاة عندما يصلي الانسان في اليوم والليلة خمس مرات - [00:00:30](#)

فانه يتصل بربه ويتعلق بخالقه ومولاه جل وعلا ولذا عندما يقطع الانسان نعوذ بالله هذه الصلة وذلك بتركه للصلاة فانه عندئذ لا يكون مسلما في هذه الحالة بل يكون كافرا نعوذ بالله من ذلك - [00:01:00](#)

ولذا قال جل وعلا فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وامن فلولا انهم بتوقعهم لهذه فلولا انهم بتركهم لهذه الصلاة اصبحوا غير مؤمنين لما قال جل وعلا الا من تاب وامن - [00:01:27](#)

ولذا قال عز وجل فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين وقال ايضا فخلوا سبيلهم فاذا لا يكونون لنا اخوانا في الدين حتى يتوبوا من الشرك وحتى يقيموا - [00:01:58](#)

وحتى يؤتوا الزكاة. ولا يخلون او ولا يخلى سبيلهم الا بذلك. نعم وبهذا جاءت ايضا اه السنة النبوية كما انها مكملّة ومفسرة لما جاء في كتاب الله العظيم ولذا نقل اتفاق الصحابة على كفر تارك الصلاة نعوذ بالله من ذلك - [00:02:24](#)

ولذا في الحديث الصحيح حديث بريدة ابن الحصيب عن ابيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. نعوذ بالله من ذلك - [00:03:00](#)

فاولا هذه الصلاة صلة الامر الثاني ان الانسان عندما يدع هذه الصلاة يقطع هذه الصلة. الامر الثالث ان تاركها كافر وليس بمسلم الامر الرابع ان هذه الصلاة تأتي بعد الشهادتين - [00:03:18](#)

ولذا كما تقدم في الايات السابقة الا الذين تابوا وامنوا الا فخلوا نعم فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. تابوا من الشرك كما تقدم ويقول الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. وعلى رأس عمل الصالحات - [00:03:43](#)

هذه الصلاة. ويقول الله عز وجل الف لام ميم تنزيل الكتاب مازا لا ريب فيه كمل يا ابو حمزة من رب العالمين بعد. لا ما هو بداية سورة البقرة الف لام ميم؟ ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:04:09](#)

هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ثم رزقناهم ينفقون. نعم انت يا أستاذ عبد الله فبعد الإيمان بالغيب وهو الإيمان بالله عز وجل وأقاموا الصلاة ولذا لم يأتي في القرآن العظيم الامر باداء الصلاة - [00:04:34](#)

وانما جاء الامر بمازا باقامة الصلاة واقامة الصلاة كما سوف يأتي ليس هو مجود الاداء بل هناك اشياء ايضا مع الاداء نعم فاذا هذه الصلاة هي او الركن الثاني بعد الشهادتين. وهذا ما جاء في حديث ابن عباس عن معاذ ابن جبل - [00:04:56](#)

عندما ارسله عليه الصلاة والسلام الى اليمن قال انك سوف تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن. اول ما تدعوهم اليه شهادة لا اله الا الله فان هم اجابوا الى ذلك فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم - [00:05:23](#)

الحديث نعم هذه الصلاة ايضا من اهميتها انما فرضت فيه السماوات العلى ولم تفرض في الارض وانما فرضت على نبينا صلى الله عليه

وسلم عندما عرج به الى المأ الأعلى. افترض الله - [00:05:49](#)

عز وجل عليه هذه الصلاة فهذا ايضا مما يدل على اهمية هذه الصلاة ولد على الانسان حتى يعرف مقدار ايمانه وعظيم يقينه عليه ان ينظر الى ماذا الى صلاته ولد في موطأ الامام مالك عن نافع - [00:06:14](#)

ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى عماله على الامصار قال اعلّموا ان قال اعلّموا ان اهم اعمالكم عندي هي الصلاة فمن حافظ عليها فقد حفظ دينه - [00:06:43](#)

ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع من ضيع هذه الصلاة لا شك لما سواها مما هو دونها اضيع نعم وعكس ذلك من حافظ عليها فقد حفظ دينه ولذا هذه الصلاة لا تسقط عن العبد - [00:07:03](#)

ما دام عقله ماذا معه حتى في حالة الحوض واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فالتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فهذا في في وقت الحرب وفي اشتداد الحرب فان خفتهم فرجالا - [00:07:27](#)

او ركبانا عندما يشتد الحرب فان خفتهم فرجالا او ركبانا فهذه الصلاة لا تسقط حتى في حالة الحرب. ولذا شرع الله عز وجل لنا صلاة الخوف فصلاة الخوف انما شرعت من اجل ماذا؟ من اجل الحرب والخوف. شرعت هذه الصلاة - [00:07:51](#)

وهذه الصلاة صلاة الخوف هي يعني يخفف في اركانها ويكون هناك فيها عمل طائفتا طائفة تصف وطائفة تذهب وجاه العدو ثم الطائفة التي صلت ركعة تذهب وجاه العدو ثم تأتي - [00:08:20](#)

الطائفة الاخرى نعم يا استاذ عبد الله. الطائفة توقف وطائفة نعم. يقفون يكمل يخلصون الصلاة التانيين يصلون. هذي صفة. هذي صفة من هذه صفة من الصفات. ايه. هذه صفة واحدة صلاة الخوف جاءت على صور - [00:08:41](#)

متعددة فهذا العمل الكثير من اجل ان تؤدي هذه الصلاة وفي وقتها نعم فكل هذا مما يدل على اهمية هذه الصلاة. ولذا جاء في حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مروا ابناؤه - [00:09:02](#)

بالصلاة وهم ابناء سبع واضربوهم عليها وهم ابناء عشر يعني بمنح عمره سبع سنوات سواء كان ذكرا ام انثى يؤمر بالصلاة يؤمر الى ثمان الى تسع عشر هنا لو امتنع يضرب - [00:09:25](#)

على هذه الصلاة حتى يؤديها فكل هذا مما يدل على اهمية هذه الصلاة من اهمية هذه الصلاة ان هناك شروطا تسبق هذه الصلاة مقدمات وهذه المقدمات هي تأكيد لاهمية الصلاة - [00:09:49](#)

قال شروط الصلاة تقدم ان الطهارة من شروطها لا يصلي الانسان حتى يكون طاهرا حتى يكون طاهر فالطهارة شرط من شروطها ولذا قال عز وجل فاذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الآية - [00:10:16](#)

نعم. قال ومن شروطها دخول الوقت ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي مؤقتة في وقت محدد نعم وجاء في السنة ان جبريل عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:41](#)

في اول الوقت واخره. وقال يا محمد الصلاة ما بين هذين الوقتين اول ما افترض الله جل وعلا الصلاة انزل جبريل يصلي برسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى له الصلاة في اول وقتها - [00:11:05](#)

والرسول عليه الصلاة والسلام يأتيهم بجبريل ويصلي معه فصلى خمس صلوات في اليوم الاول في اول اوقاتها. وفي اليوم الثاني في اواخر اوقاتها. وقال الوقت ما بين هذين ولذا جاء رجل - [00:11:28](#)

من الصحابة قال يا رسول الله اخبرني عن وقت الصلاة ما قال له عليه الصلاة والسلام اذا غابت الشمس مثلا صلي المغرب واذا غاب الشفق الاحمر صلي العشاء واذا طلع الفجر صلي الفجر قال لا صلي معنا - [00:11:53](#)

فصلى معه في اليوم الاول خمس صلوات وصلى معه في اليوم الثاني ثم قال له الوقت ما بين هذين الوقت ما بين هذين. اذا للصلاة وقت اول ولها وقت اخر بعض الصلوات يستحب ان تؤدي في اول وقتها - [00:12:13](#)

مثلا الفجر كان عليه الصلاة والسلام يصلي الفجر بغنس مثلا الظهر في الشتاء بخلاف في الصيف في الصيف كان ماذا يبرد يؤخر العصو في كل الاوقات يستحب ان تؤدي في اول وقتها. كذا المغرب ايضا يستحب ان تؤدي في اول وقتها. العشاء - [00:12:39](#)

في كل الاوقات يستحب ان تؤخر نعم الى ثلث الليل الى نصف الليل هذا هو الافضل وقال عليه الصلاة والسلام لولا ان اشق على امتي نعم والا كان يعني اخرها الى نصف الليل. او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:13:05](#)

الشاهد من هذا ان جبريل ان النبي صلى الله عليه وسلم في اول الوقت واخره وقال يا محمد الصلاة ما بين هذين وتلاحظون ان هذا التطبيق عملي وليس قولي. هذا عملي وليس بلفظي - [00:13:27](#)

والعمل يثبت في قلب الانسان اكثر من ماذا من القول القول معوظ للنسيان ينسى الانسان بسرعة بخلاف الشيء العملي ولد الاسلام عمليا الاسلام عملي جاء في صحيح البخاري من حديث سهل ابن سعد الساعدي ان الرسول عليه الصلاة والسلام صعد على المنبر - [00:13:49](#)

وكان منبره عليه الصلاة والسلام كم درجة استاذ عبد الله ثلاث درجات كان درج منبره صلى الله عليه وسلم ثلاث درجات فصعد على المنبر وكبر وقرأ ثم ركع ثم رفع ثم عندما اراد ان يسجد نزل من الاعلى الى الاسفل وسجد - [00:14:15](#)

وعندما انتهى من سجوده الاول ثم الجلسة بين السجدين ثم السجود الثاني صعد مرة اخرى ثم قال بعد ان انتهى انما فعلت هذا حتى تاتموا بي. وتعلموا صلاتي. ولذا في حديث - [00:14:41](#)

مالك بن الحويرث وهو ايضا في البخاري صلوا كما رأيتموني اصلي. اصلي وهكذا الوضوء وقد تقدم لنا في حديث في كتاب التوحيد والترهيب ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من توضع - [00:15:01](#)

نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه نعم رواه البخاري ومسلم من حديث عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه. وفي الحج كما في حديث - [00:15:18](#)

قال لتأخذوا مناسككم وفي رواية لتأخذوا عني مناسككم اي افعلوا كما افعل فالاسلام عملي القول يستطيع الانسان ان يتكلم يعني نعم التقوى امرها طيب وشيء حسن وهي درجة رفيعة وكذا لكن الشأن في ماذا - [00:15:39](#)

في التطبيق الشأن في التطبيق وهكذا في باقي الامور قال رواه احمد والنسائي والترمذي وقال الترمذي حسن صحيح وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وقت الظهر اذا زالت الشمس - [00:16:05](#)

طبعاً الشمس عندما تخرج ترتفع من جهة المشرق الى ان تكون عمودية في كبد السما فاذا مالت شيئاً يسيراً الى جهة يكون دخل وقت الظهر قال اذا زالت الشمس وكان ظل وجلي كطوله. نعم - [00:16:30](#)

ما لم تحظر العصر نعم اذا زالت الشمس الى ان يصبح ظل الرجل كطوله هذا كله وقتاً لاي شيء للظهر نعم هذا كله وقت يعتبر للظهر. نعم. فاذا اصبح ظل الرجل كطوله هنا بعد ذلك دخل وقت - [00:16:50](#)

ماذا دخل وقت العصر هنا يدخل وقت العصر واذا اردت ان تعرف وقت دخول العصر غير مسألة الظل انظر الى الشمس فاذا ضربت بعينك هذا دليل على ان وقت العصر ماذا - [00:17:12](#)

قد دخل انظر للشمس اذا كنت بتدفع راسك الوقت دخل ولا بعد بعد اذا كنت بتدفع راسك لعل الشيخ عبد الملك يطبقها اذا كنت بتدفع راسك الوقت بعدما دخل نعم اذا كنت بتدفع راسك الشمس خلاص يعني بتدفع لا اذا ضرب الشمس وعاء الشمس بعينك هذا وقت العصر - [00:17:32](#)

قد دخل نعم الى طبعاً ما لم تصفو الشمس هذا وقت اختياره. اما وقت الضرورة الى مغيب الشمس. يعني لو ان حائضاً طهرت قبل مغيب الشمس يجب عليها ان تصلي ماذا - [00:17:58](#)

العصر يجب عليها ان تصلي لانها ادركت العصر لعلك تؤخر يا استاذ عبد الله. بس سؤال سؤال. تفضل حتى اذا اتفرجت الشمس هذا وقت النهي طبعاً يجوز انه يصلي صلاة الفريضة اما نغير صلاة الفريضة - [00:18:18](#)

لا لكن لا يجوز له ان يؤخرها. يا استاذ عبد الله الكلام للعلم بس. لا لا الكلام في وقت الاختيار واما وقت الضرورة الى مغيب الشمس ولا يجوز للانسان ان يؤخرها وقد اخبر عليه الصلاة والسلام - [00:18:36](#)

ان الذي يؤخرها حتى تكون الشمس بين قريني شيطان اي عند المغيب هذا فعل ماذا فعل المنافقين نعوذ بالله من ذلك قال ما لم

تحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفو الشمس. نعم - [00:18:55](#)

هذا وقت الاختيار ووقت صلاة المغرب ما لم يغيب الشفق. الشفق الاحمر اذا غاب الشفق عندما تغيب الشمس يبقى قانون ماذا؟ الشفق فاذا غاب الشفق الاحمر واعقبها الظلمة دخل وقت ماذا؟ دخل وقت العشاء - [00:19:13](#)

قال ووقت صلاة العشاء الى نصف الليل. وقبل ان نأتي الى وقت العشاء يظن البعض ان وقت المغرب قصير وقبل ثلاثة ايام يضرب وايد انه صلى معنا شخص وظن انه قال يعني خلاص ذهب يدخل وقت العشاء او نحو ذلك - [00:19:35](#)

اه قد اخطأ في ذلك وقت العشاء بعد عندما تكلم بقي نحو خمسة واربعين دقيقة على دخول وقت العشاء تقريبا نعم فوقت المغرب يعني نحو ساعة وعشرين دقيقة. من مغيب الشمس الى نحو ساعة وعشرين حتى يدخل وقت - [00:19:57](#)

العشاء نعم وقد حدثني آ محمد الخضوي الذي يرى الهلال قلت له راقب العشاء فقال لي وجدته ساعة وستة وعشرين دقيقة قال وجدته ساعة وستة وعشرين. وعند البعض نحو قد يكون هذا في بعض الاوقات. يعني تقريبا ساعة وثلاث - [00:20:17](#)

يعني تكويبا والله اعلم قد دخل الوقت نعم. قال ووقت صلاة العشاء الى نصف الليل ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس يعني يبدأ من طلوع الفجر الصادق - [00:20:41](#)

الى ان يبدو حاجة بالشمس اذا بدا حاجب الشمس يكون وقت الفجر قد انتهى قال ويدرك وقت الصلاة بادراك ركعة لقوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة - [00:20:59](#)

ولذا كما تقدم لو ان شخصا اسلم هذا الاسلام قبل مغيب الشمس بركعة يكون عليه ان يصلي ماذا وقت العصر لانه قد ادرك وقت العصر. نعم فالصلاة انما تدرك بادراك ركعة - [00:21:21](#)

والادراكات متنوعة عندنا ادراك للصلاة انت اذا جئت يوم الجمعة وادركت ركعة من الصلاة مع الامام فعليك ان تضم اليها ماذا ركعة اخرى لانك قد ادركت الجمعة لكن لو جئت والامام رفع من الركوع الجمعة قد فاتتك فتصلي ماذا - [00:21:44](#)

فتصلي اربعا ظهرا تصلي هنا الظهر. لان الجمعة لم تدركها في هذه الحالة عندنا ايضا ادراك للوقت وتقدم قبل قليل ان من ادرك ركعة قبل ان تغرب الشمس فقد هذا ادراك للوقت عندنا ادراك للفضل. اذا جئت والامام يصلي وهو في الركوع من الركعة الاخيرة -

[00:22:10](#)

ودخلت معه ادركت فظل ماذا فظل صلاة الجماعة قال من ادرك قال عليه الصلاة والسلام من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة متفق عليه ولا يحل تأخيرها او تأخير بعضها عن وقتها - [00:22:40](#)

لعذر او غيره ما يجوز تأخيرها حتى للعذر حتى في وقت العذر لا يجوز وتقدم حتى في حالة الحرب. اللهم الا اذا اخرها ليجمعها مع غيرها فانه يجوز في حالة العذر - [00:23:03](#)

والعذر اما سفر واما مرض واما مطر. فهنا يجوز الجمع ما بين الصلاتين قال والافضل تقديم الصلاة في اول وقتها الا العشاء اذا لم يشق والا الظهر في شدة الحوض. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحو فابدوا عن الصلاة - [00:23:24](#)

فان شدة الحوض من فيح جهنم ومن فاتته صلاة وجب عليه قضاؤها فورا مرتبا بعض الناس فاتته مثلا صلاة الصبح ينتظر اليوم الثاني ويصليها قضاء. هذا صواب ولا خطأ هذا خطأ - [00:23:52](#)

من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكر. اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك فلا يجوز في هذه الحالة تأخير نعم وتقظم مرتبة استثنى بعض اهل العلم انت قد فاتتك صلاة المغرب وجئت والامام يصلي العشاء فقال بعض - [00:24:14](#)

اهل العلم تدخل بنية العشاء ثم تصلي بعدها ماذا صلاة المغرب قال لانك لو صليت المغرب تكون قد فاتتك المغرب وفاتتك ماذا العشاء فبعض اهل العلم ذهب الى ذلك وبعضهم لم يذهب الى ذلك قال وان كان فصلي الصلاة مرتبة - [00:24:40](#)

قال فان نسي الترتيب او جهله او خاف فوت الصلاة نعم قاف انقضاء وقت الصلاة فهنا يعني انسان لم يصلي فاتته صلاة الظهر والعصر وبقي على انقضاء صلاة العصر شيء يسير من الوقت - [00:25:04](#)

قال يبادوا يصلي العصر ثم بعد ذلك يصلي الظهر لانه لو صلى الظهر فاتته ماذا فاتته العصر فيكون فاتته صلاتين بدل صلاة واحدة نعم

ونقف عند هنا هذا والله اعلم وبالله تعالى التوفيق - 00:25:29